ظاهرة النقل في العربية و دورها في توليد الألفاظ

مبارك حسين نجم الدين [١]

حربية محمد أحمد عثمان [٢]

المستخلص:

عنوان هذا البحث هو، ظاهرة النقل في اللغة العربية و دورها في توليد الألفاظ ، و قد تناول الباحثان فيه هذه الظاهرة شارحين مفهومها و مبينين أقوال العلماء فيها مع توضيح دور هذه الظاهرة في توليد الألفاظ ، و كان من أهم أهداف هذا البحث، بيان مفهوم ظاهرة النقل في العربية و أقوال العلماء فيها ، و كذلك توضيح دور ظاهرة النقل في إغناء العربية بالأساليب و التراكيب و الألفاظ ، و قد استخدم الباحثان في تناول هذه الظاهرة المنهج الوصفي مع الإفادة من مناهج البحث الأخرى عند اقتضاء الضرورة و من أهم ما أسفر عنه هذا البحث من نتائج: أن ظاهرة النقل قديمة في العربية دلت عليها الدراسات التأثيلية، و أن نقل دلالة الألفاظ له دور كبير في إيجاد مصطلحات العلوم المختلفة .

ABSTRACT

The title of this research is the phenomenon of transferring words meaning in Arabic language and its role in generating words . The researchers studied this phenomenon indicating its conception ,and show scholars ideas about it , also they presented its role in generating words . The most important purposes of this research is : To indicate the conception of the phenomenon of transferring words meaning , and show scholars ideas about it .To present the role of this phenomenon in enrich Arabic language by styles structures , terms and words .The researchers use the descriptive methodology and other methodology when it is necessary .The important results of this research is:The seniority of transferring words meaning in Arabic language .

The transferring of words meaning has a great role in creating terms of different sciences.

الكلمات المفتاحية :

التجوز – التخصيص – التأليف

١- قسم اللغة العربية- كلية اللغات - جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا- هاتف: ٠٩٠٩٤٤٤١٦٧

٢- كلية التربية- جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا- هاتف: ٠٩١٨١٩٩٧٨٣

المقدمة :

الحمد لله الذي هو أعلم حيث يجعل رسالته إذ جعل العربية لسان الرسالة الخاتمة لغة مطواعة لما أودع فيها من و سائل الإعجاز و البيان و الصلاة و السلام على الذي أوتي جوامع الكلم و اختصرت له المعاني اختصارا ، و بعد ، فإن هذا البحث تناول ظاهرة النقل في العربية مبينا دورها في توليد الألفاظ و إغناء العربية بالأساليب و التراكيب و المفردات . أما مشكلة هذا البحث : فتتجسد فيما يلي من الأسئلة :

١. ما المقصود بالنقل و ما أقوال العلماء فيه؟
٢. ما أسباب النقل و ما أنواعه؟
٣. ما و سائل النقل في العربية ؟
٤. ما دور النقل في توليد الألفاظ ؟
٥. ما العلاقة بين توليد الألفاظ و النقل ؟

وترجع أهمية هذا البحث لعدد من العوامل هي :

١. كونه يتناول ظاهرة من ظواهر إثراء العربية بالمفردات و التراكيب والأساليب .
٢. لأنه يسعى للكشف عن ظاهرة نقل الألفاظ في العربية ودورها في توليد المعاني مما يسهم في إيجاد المصطلحات العلمية مما يلبي حاجة العلماء المختصين والإعلاميين والمترجمين والتربويين .
٣. لتأصيله قياسية ظاهرة النقل وبيان كيفية طردها اعتمادا على المجاز واستعمال العرب.

وقد سعى هذا البحث لتحقيق الأهداف التالية :

١. بيان مفهوم ظاهرة النقل في اللغة العربية وبيان أقوال العلماء حول هذا المفهوم .
٢. توضيح دور ظاهرة النقل في إغناء العربية بثروة كبيرة من المفردات و التراكيب و الأساليب .
٣. الإشارة إلى دور القرآن الكريم و الحديث الشريف في تأصيل ظاهرة النقل الدلالي .
٤. الإعلام أن معظم مصطلحات العلوم مولدة من نقل دلالاتها .
٥. التأكيد على أن نقل دلالة الألفاظ لا يقع إلا وفق العلاقات المقدرة في علم البيان كالمشابهة و علاقات المجاز المرسل

وقد اتبع الباحثان في هذا البحث النهج الوصفي مع الإفادة من مناهج البحث الأخرى عند اقتضاء الضرورة .

مفهوم النقل و أقوال العلماء فيه :

النقل لغة مصدر للفعل نقل ، و نقل تعود للجذر اللغوي (ن ، ق ، ل ،) الذي يدل على معان عدة منها :[١]

١. التحويل من موضع إلى موضع آخر، و انتقل تحول، و الاسم النقلة .
٢. تناقل الحديث بين شخصين فأكثر، نحو ناقلته الحديث، أي نقلت إليه ما عندي منه، و نقل إلي ما عنده .
٣. سرعة نقل الدابة قوائمها، و من ذلك فرس نقال، أي خفيف سريع نقل القوائم .
٤. مراجعة الكلام في الشعر بين اثنين فأكثر، و هو أشبه بالمناقضة و المنافرة في الصخب .

فالمعنى اللغوي الأساس لهذه المادة اللغوية ينصب على التحويل من موضع إلى آخر و على السرعة . أما المعنى الاصطلاحي فقائم على المعنى اللغوي إذ يعني نقل الأفعال أو الأسماء أو التراكيب أو الجمل بطريقة التجوز و الاتساع من معانيها الوضعية اللغوية التي عرفت بها في الجاهلية و صدر الإسلام إلى معانٍ أخرى تعورفت بين عامة الناس خاصة النحاة، و العروضيين ، و المفسرين ، و المحدثين و غيرهم [٢] و النقل في اللغة العربية ظاهرة اقتصادية الغرض منها التعبير بالقليل المتناهي عن الكثير غير المتناهي، و هى ظاهرة تعم جميع أنظمة العربية و النقل بهذا المفهوم

([١]) الفيومي، أحمد بن علي(١٩٨٧م) المصباح المنير، مادة نقل ، بيروت، مكتبة لبنان، ص ٢٣٨.

([٢]) علي عبد الواحد وافي (١٩٤٥م) فقه اللغة ، ط١، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ص٢٥٩.

الاصطلاحي يختلف عن الوضع و الوضع هنا في المفهوم اللغوي و الأصولي يعني كون الشيء مشاراً إليه بالإشارة الحسية ، و يقول في ذلك أبو البقاء الحسيني:" هو جعل اللفظ دليلاً على المعنى و هو من صفات الواضع و من أثر الإلطاف بالعباد حدوث الموضوعات اللغوية ليعبر كل إنسان عما في نفسه حتى يعاونه عليه لعدم استقلاله به" [٣] و اللفظ الموضوع للمعنى يدل على المعنى من جهتين : جهة إدراكه بالذهن ، و جهة تحققه في الخارج[٤]. فجهة الذهن يعنى بها الصورة الذهنية للأشياء في نفس المتكلم أو المستمع و جهة تحققه في الخارج يعنى بها و جود مسمى اللفظ في العيان أو الواقع المحس . و لما كانت اللغة محدودة الألفاظ و هى في الحال نفسه معبرة عن الفكر و نتاجه و مرتبطة به، و الفكر غير محدود لارتباطه بالعلوم و المعارف و غيرها فإن اللغة دخلت في مباراة غير متكافئة [٥] و لما كانت اللغة محدودة فإنها صارت تتسع و تتسع لأتساع الفكر الذي هى آلته و خادمته و لهذا صارت ألفاظها تتفاوت في الخصوص و العموم ، و اتساع اللغة يعني زيادة ذخيرتها من حيث المفردات و الأساليب ، و التراكيب ، ففي جانب المفردات لكل لغة وسيلتها في تنمية حصيلتها من الألفاظ ، فالعربية باعتبارها واحدة من اللغات الحية المهمة تمتاز بخصائص مميزة و تملك و سائل خاصة بها تنمي ذخيرتها من الألفاظ . و من تلك الوسائل ظاهرة النقل التي جرى التعريف بها في مفتتح هذه الورقة . و قد يدخل النقل في دلالة التوليد خاصة التوليد المعنوي ، و هو تحويل اللفظ من معناه اللغوي الوضعي إلى معنى آخر لم تعرفه العرب العرباء كالذي وقع في الفقه و النحو و علم الحديث و علم الكلام و الفلسفة و غيرها [٦] و لعلماء العربية و المفسرين و الأصوليين أقوال و آراء في ظاهرة النقل نذكر بعضها للتمثيل لا الحصر، يقول ابن فارس في إيضاحه : نقل الشريعة الألفاظ من معانيها الوضعية إلى معان شرعية [٧] و يقول في ختام كلامه : (فالوجه في هذا إذا سئل الإنسان عنه أن يقول : في الصلاة اسمان لغوي و شرعي ، و يذكر ما كانت العرب تعرفه ثم ما جاء الإسلام به ...)[٨] و يرى ابن فارس أن سائرما استحدث من الألفاظ التي صارت مصطلحات في العلوم الإسلامية على قياس النقل الشرعي للألفاظ العربية كما هو الحال في الفقه و الحديث و النحو و العروض[٩] و البلاغة و غيرها و في كل ذلك اسمان لغوي و صناعي و المقصود بالاسم اللغوي الدلالة الوضعية اللغوية للاسم و المقصود بالاسم الصناعي الدلالة العرفية الاصطلاحية للاسم وفق تعارف أهل العلم و الصناعة . و يقول أبو هلال العسكري [١٠] و قد حدث في الإسلام معان و سميت بأسماء كانت في الجاهلية لمعان أخر ، فأول ذلك القرآن و السورة و الآية ، و التيمم، قال تعالى:﴿فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ [١١] أي تحروه ثم كثر ذلك حتى سمي التمسح تيمماً، و الفسق هو الخروج من طاعة

([٣]) أبو البقاء الحسيني (١٩٩٣م) الكليات، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، ط٢، مؤسسة الرسالة، ص٩٣٤.

([٤]) المرجع السابق ، ص٩٣٥.

([٥]) ظاظا، حسن (١٩٧٦م) كلام العرب، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص١١٧.

([٦]) محمد عيد(١٩٨٠م) المظاهر الطارئة على الفصحى، ط١، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ص٨٩.

([٧]) ابن فارس(١٤١٤هـ) الصاحبي في فقه اللغة ، ط١، مكتبة دار المعارف، بيروت، لبنان، ص٧٨-٧٩.

([٨]) المرجع السابق ، ص٨١.

([٩]) طرابزوني، أسعد، الأوائل (١٩٩٦م) مطبعة دار أمل ، طنجة، المغرب الأقصى، ص٣٥- ٣٦.

([١٠]) المرجع السابق، والصفحة نفسها.

([١١]) سورة المائدة، الآية ٥ .

الله تعالى، و إنما كان في الرطبة إذا خرجت من قشرتها و الفأرة إذا خرجت من جحرها، و سمي الإيمان مع إسرار الكفر نفاقاً، و السجود لله إيماناً ، و للوثن كفرا و لم يعرف أهل الجاهلية من ذلك شيئا و يتضح مما سبق أن المسلمين قد أدركوا أن هناك معانٍ إسلامية قد جاء بها القرآن الكريم و الحديث الشريف و أن هذه المعاني إنما عرفت مع الإسلام ، و لهذا قال أبو هلال : (و لم تعرف الجاهلية من ذلك شيئا)[١٢].

وحاول أحد المعاصرين من دارسي الفقه و أصوله دراسة دلالات الألفاظ القرآنية تمهيدا للبحث في أصول التشريع الإسلامي كالقرآن و السنة و الاجتهاد و القياس و كان بحثه في الأسماء اللغوية و الشرعية ممهدا لتفصيل القول في الأحكام الأخرى فذهب إلى أن الأسماء اللغوية تنقسم إلى قسمين :وضعية و عرفية و مضى يعرف كلا حتى وصل إلى الأسماء الشرعية فقال : (و قد وجدنا الشارع يستعمل ألفاظا عربية في معان لم يعرفها العرب من قبل) [١٣] ، ثم يمضي مثيرا الأسئلة التالية :

١. هل وضع الشارع الألفاظ لهذه المعاني وضعا مبتدعا لا علاقة له بمعانيها الأولى كما يضع المحترفون الأسماء لأدواتهم؟
٢. هل هي ما تزال مستخدمة في معانيها الأولى من غير نقل أم أنها نقلت بطريق التجوز إلى معان تتصل بمعانيها الأولى و ذاعت في المعاني الجديدة حتى أصبحت حقائق شرعية عرفية فيها [١٤].

وقد أجاب عن تلك الأسئلة التي أثارها باستعراضه آراء بعض الفرق الإسلامية و آراء بعض الفقهاء و رأى أنهم في مسألة نقل الألفاظ مذاهب ثلاثة هي: [١٥]

١. الخوارج و المعتزلة و طائفة من الفقهاء ذهبوا إلى أن الشارع يجرد الألفاظ من معانيها اللغوية الوضعية و يضعها وضعا جديدا مبتدئا المعاني الشرعية و الدينية و عرض أدلتهم .[١٦].
٢. أبو بكر الباقلاني ، ذهب إلى أن الشارع يستعمل الألفاظ العربية في معانيها اللغوية و لا يتصرف فيها إلا بوضع الشروط و القيود التي يتحقق بها المقصود الشرعي و عرض أدلته .
٣. الغزالي ، و الرازي و جماعة من الفقهاء و المفسرين ذهبوا مذهبا متوسطا بين المذهبين السابقين إذ أنكروا أن تكون الألفاظ الشرعية منقولة نقلا كليا عن معانيها اللغوية على نحو ما ذهب إليه المعتزلة و الخوارج أو أن تكون باقية من غير تصرف فيها إلا بوضع الشروط و القيود على نحو ما ذهب إليه الباقلاني ، و قالوا إن الشارع تصرف في الألفاظ العربية كما تصرف العرف فيها فخصص بعض الأسماء ببعض مسمياتها مثل ألفاظ الإيمان ، و الصوم ، و الحج و نحوها ، و أطلق بعض الألفاظ على ما له صلة ببعض معناها مثل إطلاق لفظ (محرمة) على الخمر و المحرم شربها [١٧]. و يذهب أحد اللغويين المعاصرين إلى أن القرآن الكريم قد منح الألفاظ العربية امتدادا في المدلول فأحدث ثورة لغوية لم تشهدها لغة من لغات البشر ، و قد وقع التطور في اللغة في صورة انتقالات على خيط المعنى الممتد من

([١٢]) طرابزوني ، الأوائل ، مصدر سابق ، ص٣٦.

([١٣]) الشيخ علي حسب الله (١٩٧٦م) أصول التشريع الإسلامي ، ط٥، دار المعارف ، القاهرة، مصر، ص٢٤٣.

([١٤]) المرجع السابق ، ص٢٤٦.

([١٥]) المرجع السابق، والصفحة نفسها.

([١٦]) انظر المرجع السابق ، ص٢٤٣ وما بعدها .

([١٧]) المرجع السابق، ص٢٤٦ .

استعمال الجاهليين إلى استعمال القرآن [١٨] و معنى ذلك أن القرآن الكريم قد منح ألفاظ اللغة العربية مرونة هائلة و صلاحية باهرة للتعبير عن مختلف المعاني الطارئة في حياة الناس ، لقد فك القرآن الكريم الألفاظ العربية من إسارها و أطلقها من عقالها و بذلك اتسعت لكل مستحدث في العلم أو مستنبط في الفكر مما نجده في كتابات الفلاسفة و المفكرين و العلماء و المترجمين إبان ازدهار الحضارة الإسلامية [١٩] .

أسباب النقل و أنواعه :

إن تسمية الأشياء و وضع الألفاظ للدلالة على مدلولاتها عمل مستمر في جميع اللغات الحية ؛ لأن الإنسان لا يزال يكتشف أشياء جديدة ، و يصنع أشياء جديدة ، و لا يفتأ يطلع على معان مبتكرة ، أو فكرة طريفة ، يصوغ مفاهيم مستحدثة ، و هو في كل هذه المجالات يحتاج للألفاظ التي تعبر عما يستجد من المفاهيم و المسميات ، و الأفكار و المبتكرات ، و اللغة قد اجتازت أطوار نشأتها و كثرت مفرداتها ؛ و لهذا يعمد لألفاظ اللغة فيشتق منها ما يناسب

المسمى أو المفهوم، أو ينقل دلالتها إلى المسمى أو المبتكر المستجد . أو يخصص الدلالة ، و هو في ذلك – إن كان عربيا أو مستعربا، ناظرا إلى قياس من سبقوه من متكلمي اللغة العربية ، و مستعمليها . فالعرب قديما سموا السماء لصفة السمو و العلو، و السهل من الأرض لسهولة السير فيه ، و البادية لصفة الظهور و الوضوح[٢٠] و هلم جرا لما كانت ألفاظ العربية محدودة ، و الفكر لا حدود له ، فإن الإنسان مضطر للنظر في الألفاظ بالاشتقاق و النحت و نقل الدلالة و تخصيصها و تعميمها، و بذا نشأت ظاهرة نقل دلالة الألفاظ و هو ما عرف عند بعض اللغويين بالتوليد المعنوي و هو استخدام لفظ قديم مما عرف العرب الذين يحتج بعربيتهم ، في معنى جديد لم يكن معهودا عند أولئك الذين يحتج بلغتهم مثل استخدام لفظ القاطرة في الدلالة على الماكنة التي تقطر عربات السكة الحديد عند المعاصرين مع كونها عند العرب القدامى كانت الناقة التي تتقدم القافلة و كذلك القنبلة و السيارة و غيرها[٢١]. و لظاهرة نقل دلالة الألفاظ في العربية و غيرها من اللغات أسباب منها:

أ- أسباب ترجع للغة نفسها مثل التبديل الناشئ من كثرة الاستعمال و المجاورة لألفاظ معينة في سياق معين مثل كلمة (الفشل و معناها الفصيح (الضعف) و لكن كثرة ترديهم لقوله تعالى : ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ﴾ [٢٢] و كثرة استشهادهم بها في مواطن التنازع المؤدي إلى الإخفاق جعلهم يظنون أن معنى الفشل و هو الخطأ، و مثلها في هذا الباب كلمة (امتاز) و التي تعني (انفصل) كما في قوله تعالى: ﴿وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٥٩﴾ [٢٣] و لما كانت تستعمل كثيرا في مواطن انفصال شيئ عن شيء لمزية به فقد لحقها معنى آخر أضيف إلى الانفصال و هو التميز بالفضل و الرجحان و هذا ضرب من التخصيص[٢٤] .

ب- **أسباب اجتماعية:** و هي أسباب خارجة عن اللغة و مرتبطة بها ؛ لأن اللغة لها بعدها الاجتماعي و هي ظاهرة اجتماعية ، و لهذا تؤثر فيها الظواهر الاجتماعية و حركة المجتمع مثل التطورات الفكرية و الاجتماعية التي تؤدي إلى تبدل الأشياء و تغير المفاهيم، و هذا

([١٨]) عبد الصبور شاهين(١٩٨٦م) العربية لغة العلوم والتقنية ، ط١، دار الاعتصام ، القاهرة، ص٦١.

([١٩]) المرجع السابق ، والصفحة ذاتها .

([٢٠]) محمد المبارك (٢٠٠٥م) فقه اللغة وخصائص العربية، ط٢، دار الفكر، بيروت، لبنان ، ص١٩١.

([٢١]) القاسمي، علي(١٩٨٥م) مقدمة في علم المصطلح، ط١، دائرة الشئون الثقافية بالعراق، ص١٦٩.

([٢٢]) سورة الانفال، الآية ٤٦.

([٢٣]) سورة يس، الآية ٥١.

([٢٤]) محمد المبارك ، فقه اللغة ، مرجع سابق، ص٢١٣.

يؤدي إلى تطور لغوي يصحبه تغير في دلالة كثير من الألفاظ نقلا أو تخصيصا أو سموا أو انحطاطا. فظهور دين جديد أو مظهر اجتماعي جديد يقترن به غالبا ظهور مفردات جديدة في صياغتها أو معانيها للدلالة على المفاهيم الجديدة ، فألفاظ الإيمان، و النفاق ، و الفسق ، و الصلاة ، و الصوم ، و الزكاة ، و الجهاد ، و الكفارة ، و التقوى و الدنيا ، و الآخرة ، و كثير غيرها ظهرت معانيها الجديدة بظهور الإسلام . إن تبدل العادات خلال العصور قد يؤدي إلى تغير الشيء المسمى مع بقاء الكلمة الدالة عليه و بذلك يكون مدلول الكلمة نفسه قد تغير ضمنا و هذا النوع من تغير الدلالة أو تطورها أو نقلها مصدره الحاجة إلى التعبير عن الجديد الذي يصحب الثورات الفكرية والاجتماعية والدينية [٢٥].

ج- **أسباب نفسية:** وهي أسباب مرتبطة بنفسية أفراد المجتمع الذي يستعمل اللغة وهي وليدة مرعاة الآداب الاجتماعية ، والأخلاق الفاضلة المرتبطة بالحياء والاحتشام والعفة إضافة للاشمئزاز والتفاؤل والتشاؤم، ولكل ذلك أسباب وأوضاع نفسية تدعو إلى تجنب كثير من الألفاظ المعبرة مباشرة عن العورات و الأفعال المتعلقة بالعلاقات الروحية ، و قضاء الحاجة و كل ما يستحى منه أو يخشى منه كرها أو تشاؤما أو تفاؤلا كبعض الأمراض إذ كانت العرب تكني عن البرص بالوضح ، و عن الأعمى بالبصير ، و عن اللديغ بالسليم، و عن الصحراء بالمفازة ، و عن قضاء الحاجة بالغائط أو العذرة ، و عن الجماع بالمباشرة أو المعاشرة أو الإفضاء [٢٦].

ومثل ذلك كثير في القرآن الكريم كما في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ ﴾ [٢٧] و قوله تعالى: ﴿ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [٢٨].

د- ما يصيب الألفاظ من ابتذال و بلى: و نجد ذلك في المعاني المقترنة بالتعظيم و المحبة ، و التحقير و الكراهة و الاستحياء و الاشمئزاز ، و يتمثل ذلك في الألفاظ المتعلقة بالمناصب و الحياة الجنسية و غيرها مما يرتبط بالقذارة و الدنس، و مثال ذلك ألفاظ الشتم و الإساءة و كذلك الألفاظ التي ابتذلت على ألسنة العامة مثل كلمة (خُش) بمعنى ادخل ، و كلمة (الحاجب) التي كانت في العصر الأموي و العباسي تعني رئيس الوزراء ، ثم حال أمرها إلى ما نعرفه اليوم من الدلالة على الحارس و غيرها [٢٩]. تلك هي أسباب نقل الألفاظ عن دلالاتها و معانيها الوضعية اللغوية إلى معان و دلالات مستجدة عرفية و اصطلاحية و شرعية . أما أنواع النقل فكثيرة و يمكن أن نذكر منها ما يلي:[٣٠]

١- التعميم : و يكون بتوسيع معنى اللفظ و مفهومه ، و نقله من المعنى الخاص إلى معنى أعم و أشمل مثل لفظ (الورود) الذي أصل دلالته اتيان الماء ثم استعمل لاتيان كل شيء ، و كذلك لفظ النجعة إذ الأصل في دلالته طلب الغيث و الكلأ ثم استخدم في طلب كل شيء . و مثلهما لفظ الرائد، و هو الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ و مساقط الغيث ثم عمم لكل من يتقدم القوم لطلب

([٢٥]) الخويسكي، زين كامل(٢٠٠٩م) فصول في دلالة الألفاظ ، ط١، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، مصر، ص١٥١.

([٢٦]) مصطفى محمد عبد المجيد خضر(٢٠١١م) الألفاظ والدلالة في بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، ط١، مؤسسة حورس الدولية ، الاسكندرية، مصر ، ص٢٢٨.

([٢٧]) سورة البقرة ، الآية ١٨٧.

([٢٨]) سورة النساء ، الآية ٢١.

([٢٩]) الخويسكي ، فصول في دلالة الألفاظ ، مرجع سابق، ص٤٦- ٤٧.

([٣٠]) محمد المبارك ، فقه اللغة وخصائص العربية ، مرجع سابق، ص٢١٨- ٢٢٠.

الشيء، بل قد خصص في عصرنا هذا ليدل على رتبة في الجيش و الشرطة .

٢- التخصيص : و هو قصر اللفظ العام على بعض أفراده و تضييق شموله و مثال ذلك لفظ (الحج) الذي دلالته القصد مطلقا ثم خصص بقصد البيت الحرام ، و كل ما يقوم به الحاج و ما يترتب عليه من تشريعات، و من ذلك أيضا لفظ (الصحابة) فهو يعني مطلق الصحبة و لكنه خصص بأصحاب رسول الله (صلى الله عليه و سلم) و كذلك الكفر و معناه الستر و الإنكار و خص بإنكار دين الإسلام و جحده رسالة النبي صلى الله عليه و سلم و هكذا يجري التخصيص.

٣-الانتقال بسبب المشابهة أو المجاورة و يعني انتقال اللفظ من معناه الوضعي إلى معنىً مشابه له أو قريب منه أو بينه و بينه مناسبة و مثال ذلك لفظ الحيلة أو الإحتيال و معناه السعي للخروج من الضيق فانتقل إلى معنى فيه مكر و خبث و يكون هذا الانتقال بالإستعارة و المجاز الذي علاقته غير المشابهة و أغلب النقل يكون في انتقال الألفاظ من المعاني المحسة إلى المعاني المجردة مثل العقل، و الإدراك و الوعي، و الشرف و المجد و غيرها، و أما النقل من المعاني المحسة إلى معانٍ أخرى محسة فكثير جداً مثل أسنان المشط و رأس الجبل.

وما ذكر من أنواع داخل في إطار النقل المعجمي أو النقل الدلالي و هو الذي يفيد منه كثيراً المختصون في العلوم المختلفة لتوليد المصطلح لكن لابد من الإشارة إلى أنواع أخرى من النقل تقع في أنظمة اللغة العربية صرفياً و صوتياً و نحوياً و من أشهره مايلي:

النقل النحوي و يكون في الأعلام ، و قد فطن نحاة العربية لهذه الظاهرة فقسموا العلم إلى منقول و مرتجل فأشاروا إلى المرتجل و بينوا المنقول قال ابن مالك [٣١]:

ومنه منقول كَفَضْلٍ و أَسَدَ

وذو ارتجالٍ كَسُعَاد و أَدَد

فالعلم المرتجل مثل سعاد و أدد، و حجر و غيرها أمَّا العلم المنقول فقد بين النحاة فيه و فصلوا فهناك العلم المنقول عن الفعلية مثل يزيد و يشكر و تماضر و تعز و تغلب، و هناك العلم المنقول عن الوصفية مثل صالح،وعامر، و جابر، و جرير، و محمود، و محمد و غيرها، و هناك العلم المنقول عن المصدر مثل:فرح و نصر و جبر و فخر[٣٢]، و فوز و هلمجرًا .

١- نقل الظرف ، و الجار و المجرور ليكون كل منهما اسم فعل أمر، و قد قسم النحاة اسم الفعل إلى منقول و مرتجل، فالمرتجل مثل صه و مه و هيهات، و آه، و شتان، و المنقول مثل دونك بمعنى خذ، رويدك بمعنى تمهل، و عليك بمعنى الزم[٣٣]

٢- نقل نمط التركيب الخبري إلى معانٍ يقتضيها السياق مثل الدعاء و الاسترحام نحو :إني فقير إلى عفو ربي و إظهار التحسر[٣٤] نحو:"ربيِّ إني و ضعتها أنثى"[٣٥]. و غير ذلك مما يرد في كتب البلاغة.

([٣١]) ابن مالك(٢٠٠٦م) ألفية ابن مالك في النحو والصرف، ط٣، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة ، مصر، ص٢٥.

([٣٢]) كارم السيد غانم(١٩٨٩م) اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة، ط١، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر، ص٤٤.

([٣٣]) ابن مالك (٤٢٠هـ) شرح الكافية ، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود ، ط١، ج٢، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص٤٧.

([٣٤]) الهاشمي، أحمد السيد(٢٠٠٣م) جواهر البلاغة ، ط١، المطبعة العصرية ، بيروت، لبنان ، ص٥٦.

([٣٥]) سورة آل عمران ، الآية ٣٦.

٣- نقل نمط التركيب الإنشائي كنقل الاستفهام إلى الإنكار أو التقرير، أو العرض و كنقل الأمر إلى الطلب أو الدعاء أو التسوية أو الإباحة [٣٦] و غير ذلك مما نجده و ارداً في كتب البلاغة. و النقل المعجمي و هو نقل اللفظ عن دلالته اللغوية الوضعية إلى معنىً آخر لا يدل عليه بحكم و ضعه و إنما توصلوا إليه بوساطة علاقة فنية تربط بين اللفظ و مدلوله الجديد مع و جود قرينة تمنع من توهم أن يكون المدلول الجديد مقصوراً على المدلول الحقيقي[٣٧] و مثل هذا النوع من النقل نجده ماثلاً في كتب البلاغة في مباحث علم البيان، و العلاقة الفنية التي يجري النقل المعجمي و فقها هي المشابهة أو غير المشابهة، و هذا النوع من النقل هو الذي يفيد منه المختصون في العلوم المختلفة لإيجاد المصطلحات لما استجد من مفاهيم و أفكار و مسميات.

و للنقل القائم على المجاز أثر جليل في اتساع العربية و نموها و قدرتها على التعبير عن المعقولات المحضة ومعنويات الأمور فكثير من الألفاظ العربية الدالة على المعاني الكلية والظواهر النفسية منقولة في الأصل من الأمور الحسية بالمجاز ثم شاع استعمالها في معانيها الجديدة حتى أصبح إطلاقها عليها من قبيل الحقيقة اللغوية وبفضل المجاز والنقل اتسعت اللغة العربية للعلوم والفنون على اختلاف أنواعها، وللحضارة على كثرة مظاهرها فنهضت بالعلوم الشرعية والطبيعية واللغوية وغيرها فصارت لسان العلم والفلسفة والسياسة، والأدب والصناعة ومختلف ضروب المعاملات. وبعبارة أخرى لم تقف حائرة متعثرة أمام أى مظهر من مظاهر العلم والحضارة بل خاضت في مختلف مناحي شعاب الحياة بفضل ظاهرة النقل والمجاز[٣٨].

وسائل النقل:

لنقل الألفاظ عن دلالاتها الوضعية في اللغة العربية وسائل هى عبارة عن علاقات فنية[٣٩] تربط بين اللفظ والدلالة التي نقل إليها ومن تلك الوسائل ما يلي:-

١- **المشابهة** وهى العلاقة أو الرابطة الفنية بين المشبه والمشبه به، والمشابهة عند العرب تجوِّز استخدام اللفظ في غير معناه الوضعي ومثال ذلك (الفصاحة) فإن معناها الأصلي صفاء اللبن وذهاب رغوته ، ثم شاع استخدامها في صفاء القول ، وحسن بيانه ، فعلاقة المشابهة بين المعنيين هي التي جوزت هذا الاستعمال، حتى كثر و أصبح

المعنى المجازي هو المتبادر إلى الذهن[٤٠]. و تعد علاقة المشابهة من أهم وسائل نقل دلالة الألفاظ في اللغة العربية كما هو واضح في الاستعارة التصريحية و الاستعارة المكنية و أمثلتها كثيرة في الشعر الجاهلي و الإسلامي وفي القرآن الكريم و الحديث الشريف .

٢- **السببية** ، و هي كون الشيء أو المعنى المنقول عنه سببا و مؤثرا في غيره[٤١] كاستعمال الغيث في معنى النبات ؛ لأنه سبب في نموه و خروجه من الأرض .

٣- **المسببية** ، و هي أن يكون المنقول عنه مسببا و أثرا لشيء آخر[٤٢] نحو استعمال الرزق في الدلالة على الغيث كما في قوله تعالى : ﴿وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزۡقٗا﴾ [٤٣]

---

(٣٦) الهاشمي، جواهر البلاغة ، مرجع سابق، ص٢١٨ .

(٣٧) المرجع السابق، ص٧١- ٩٠.

(٣٨) وافي، علي عبد الواحد (١٩٤٥م) فقه اللغة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ط١، القاهرة، مصر، ص٢٢٩.

(٣٩) المرجع السابق نفسه ، ص ٢٢٦.

(٤٠) وافي، فقه اللغة ، مرجع سابق، ص٢٢٧.

(٤١) الهاشمي ، جواهر البلاغة، مرجع سابق، ص٢٣٥.

(٤٢) المرجع السابق نفسه ، ص٢٢٧.

٤- **الكلية:** و هي كون الشيء أو المعنى المنقول عنه متضمنا المعنى المنقول إليه و غيره نحو استعمال الأصبع في معنى الأنملة، و استعمال اليد في الدلالة على الكف ، و مثل هذه العلاقات كثيرة في المجاز المرسل و منها أفاد كثير من العلماء و أهل الصناعات في توليد المصطلحات و الألفاظ و يمكن الإشارة إليها عند عرض دور النقل في توليد الألفاظ . و قبل طي صفحة الكلام عن وسائل النقل لا بد من عرض آراء علماء اللغة العربية في وسيلة المجاز بأنواعه و علاقاته المختلفة في شيء من الإيجاز لأن علماء اللغة العربية قد اختلفوا في قياسيته و هم في ذلك مذهبان : **أحدهما** بالغ في تضييق دائرة استعمال المجاز و لم يبح استعمال لفظ في معنى مجازي إلا إذاكان العرب المعتد بعربيتهم قد استخدموه في ذاك المعنى[٤٤] و بمقتضى هذا المذهب لا يجوز للمولدين و المحدثين و المستعربين نقل لفظ من معناه الأصلي إلى معنىً مجازي لم ينقله إليه العرب و إن كان بين المعنيين علاقة من تلك العلاقات المقررة في علم البيان الوارد ذكرها مسبقاً، و في هذا المذهب تضييق و حجر و إيصاد لأبواب نماء العربية و مواكبتها لحاجات الإنسان و مقتضيات العصور.

والمذهب الثاني: و هو مذهب معظم علماء العربية و أصول الفقه يرى قياسية المجاز و النقل فيبيح استعمال اللفظ في غير ما وضع له على طريق المجاز أو نقله من معناه الوضعي إلى معنى اصطلاحي متى تحققت بين المعنيين علاقة من العلاقات المقررة في علم البيان و التي جرت عادة العرب أن يعتمدوا عليها في تعبيرهم المجازي[٤٥] .

وعلى هذا المذهب سار القدامى من العلماء و الأدباء و تابعهم المحدثون في مختلف العصور و شتى الأمم الناطقة بالضاد، و بفضل هذا المذهب اتسع فن البيان العربي و نمت حصيلة اللغة العربية و ذخيرتها من المفردات و اتسعت للعلوم و الفنون و الصنائع و استجابت لمظاهر الحضارة و مقتضيات العصور. و بهذا يرد على من اتهم العربية بالجمود و عدم القدرة على مواكبة التطور العلمي و إيجاد مصطلحاته المستحدثة .

دور النقل في توليد الألفاظ :

لمعرفة دور النقل في توليد الألفاظ لا بد من شرح معنى التوليد، فالتوليد مصدر للفعل ولّد بتضعيف اللام، ولغة تدور دلالته على النجل و النسل ثم يقاس غيره عليه، و تولد الشيء عن الشيء حصل عنه[٤٦]. إذن معنى ولد هو هو : نجل ، و نسل، و حصل عنه، ثم أصبحت له دلالات أخرى جاءت بالتجوز و الاتساع منها : غير العربي المحض، كالمولى و ابن الأعجمية، و غير العربي الذي نشأ و تربى بين العرب فعن هذا المعنى اللغوي جاز المعنى الاصطلاحي . أما التوليد في اصطلاح اللغويين فهو إحداث ألفاظ بالاشتقاق، و التصريف و النحت لم تكن العرب الفصحاء استعملتها، و أيضا هو نقل ألفاظ معروفة عند الفصحاء لتدل على معان لم يستعملها فيها الفصحاء العرباء و هذا الإحداث جرت به ألسنة المولدين و أقلامهم .

([٤٣]) سورة غافر، الآية رقم ١٣.

([٤٤]) وافي، فقه اللغة، ص٢٣١.

([٤٥]) السيوطي، عبد الرحمن (١٩٩٢م) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرحه: محمد جاد المولى، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي البجاوي، ط١، ج١، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ص٣٦٢.

([٤٦]) أحمد، ابن فارس(١٤١٤هـ) المقاييس في اللغة، تحقيق: شهاب الدين بن عمرو، مادة ولد دار، ط٢، الفكر، بيروت، لبنان، ص١١٠٥.

والمولدون هم الذين لا يحتج بألفاظهم .[٤٧] . و التوليد بالمفهوم الاصطلاحي الذي وضح مسبقا أنواع ثلاثة[٤٨] هي :

أ. الارتجال بالاشتقاق، و هو أن يشتق المولدون كلمة من مادة عربية يعرفها أهل اللسان ، و لكنهم لم يعرفوا الكلمة المشتقة أو المرتجلة .

ب. التعريب بعد عصر الاحتجاج ، و هو أن ينقل المولدون كلمة أجنبية إلى اللغة العربية .

ج. النقل (التحويل) : من المعنى اللغوي إلى معنى آخر مولد ، و هو أن يكون للكلمة معنى معين استعملت فيه عند العرب ، ثم نقلها المولدون عن هذا المعنى إلى معنى آخر و استعملوها فيه .

والملاحظ أن هذا النوع الأخير من التوليد هو الذي تتناوله هذه الدراسة و هو نوع يتعلق بتطور معاني الألفاظ . فالتوليد المعنوي هو التوليد القائم على الإتساع في الدلالة أو حصرها أو نقلها بالمجاز متشابهة أو غير متشابهة و قد إتكأ على هذا النوع كثير من العلماء في الفقه و الأصول و علم الكلام و علم النحو و البلاغة و في علوم الأوائل التي نقلت و ترجمت إلى العربية كالرياضيات و الفلسفة و الكمياء و غيرها. و مما سبق نستنتج أن ظاهرة نقل دلالة الألفاظ بالإتساع أو التخصيص أو بالمشابهة أو بعلاقات المجاز المرسل تؤدي دوراً عظيماً و كبيراً في توليد الألفاظ من حيث المعنى لتعبر عن مسميات و مفاهيم، و معاني و أفكار مستجدة مع تعاقب الأجيال وكرالأزمان و تذاول الحضارات و تقلبات أحوال المجتمع . و مما سبق ذكره من أنواع التوليد يمكن القول إن التوليد شكلان :

أحدهما شكل ينصب على الألفاظ ، و هو القائم على الاشتقاق و الارتجال ، والنحت والتصريف والتعريب.

والثاني شكل يتعلق بالمعنى ، و هو أن تنقل الألفاظ عن دلالاتها الوضعية اللغوية إلى دلالات و مفاهيم مستجدة نقلها إليها المولدون . و هذا التقسيم يوضحه البيان التالي :

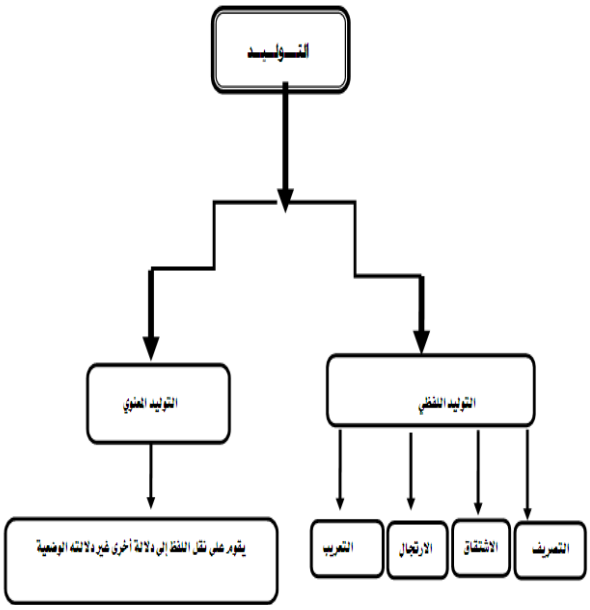

(**شكل يوضح أنواع التوليد**)

.وقد أفاد من هذه الظاهرة العلماء المسلمون في مختلف الأعمال و هم في ذلك مقتدون بالقرآن الكريم والحديث الشريف اللذين نقلا كثيرا من الألفاظ العربية من معانيها اللغوية الوضعية إلى معاني شرعية[٤٩] فالنحاة مثلاً أفادوا أفادوا من ظاهرة نقل دلالة ألألفاظ فولدوا بناءً عليها كثيراً من مصطلحات النحو والصرف مثل: النحو الذي هو في اللغة المثل والجانب والمنحى ثم نقل اللفظ ليصبح مصطلحاً للعلم الذي يعنى بدراسة ألفاظ اللغة العربية من حيث ما يعتور أواخرها من حركات تختلف باختلاف

(٤٧) السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، مرجع سابق، ج١، ص٣٠٥.

(٤٨) محمد عيد، المظاهر الطارئة على الفصحى، مرجع سابق ، ص٨٨ – ٨٩

(٤٩) انظر ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة ، مرجع سابق، ص٧٧– ٨٠.

قرائن التأليف وهكذا أصبح النحو مصطلحاً يدل على علم العربية ومثل ذلك يقال في ألفاظ الرفع والنصب والجر والإعراب والبناء، والصحيح والمعتل، والفعل والاسم والحرف، ومثل هذا التوليد للألفاظ والمصطلحات وقع في علوم كثيرة غير النحو مثل البلاغة والفقه وعلوم الحديث وعلم الكلام وعلم الفلك والطب والرياضيات، وقد أفاد من هذه الظاهرة أيضا اللغويون والمعجميون ورجال المجامع اللغوية في إيجاد مقابلات عربية للمصطلحات الأجنبية، وللتدليل على أهمية ظاهرة النقل في التوليد المعنوي، تلبية لحاجات المجامع اللغوية والمؤسسات التعليمية، والتجارية والهندسية والإعلامية ، يمكن للقارئ أن ينظر في الجدول البياني التالي :[٥٠] .

اللفظ	معناه الوضعي	المعنى المنقول إليه
المبلغ	المنتهى	المقدار من المال
الجدول	مجرى الماء	صفحة يخط فيها خطوط متوازية قد تتقاطع فتكون مربعات
الحصة	النصيب	الفترة من الزمن
الرقعة	ما يرقع به الخرق	ضرب أو نوع من الخط / القطعة من الأرض
السلفة	قليل من الطعام للجائع	المال المقترض
الجريدة	ورقة تحمل أسماء أشخاص/ فرع من النخلة	الصحيفة التي تصدر يوميا
الجواز	عبور القنطرة أو النهر	وثيقة السفر
القاطرة	الناقة تتقدم الإبل	الجرارة البخارية أو الكهربائية
الملحمة	الفتنة والاضطراب	مجموع الأساطير الشعرية
المدفع	مسقط الماء	سلاح ناري
السيارة	القافلة أو الجماعة من المسافرين	المركبة التي تسير بقوة المحرك
الهاتف	صوت يسمع ولا يرى صاحبه	التلفون

(بيان يشرح كيفية النقل)

و يلاحظ مما سبق بيانه أن ظاهرة نقل دلالة الألفاظ تكون من معنى إلى معنى و من عين إلى عين اعتمادا على علاقات المشابهة ، و المجاز المرسل و قبل ختام هذا البحث يجدر بالباحثين أن يشيرا إلى أن ظاهرة نقل دلالة الألفاظ قديمة في العربية ، غير أن الإسلام وسعها و أعطى العلماء فكرة الاقتداء به . و الأدلة على أن هذه الظاهرة قديمة في العربية النظر في دلالة الألفاظ التالية :

١. لفظ الشك: هو في الأصل الوخز بشيء دقيق مدبب كالشوكة أو الإبرة و شعور الإنسان بذلك الوخز في جسمه مؤذ غير مريح ، ثم نقلته اللغة من هذا المعنى الحسي إلى المعنى الفلسفي الدال على الحيرة و التوقف بين طرفي قضية معينة ، فإذا كان ألم الشك الحسي لا ينتهي إلا بالعثور على الإبرة المسببة له فإن الشك الفكري لا تنتهي متاعبه إلا بالوصول إلى راحة اليقين و طمأنينة الركون إلى رأي أكيد . [٥١]

٢. لفظ الخير : فالخير أصله ما يفضله الإنسان لنفسه أي ما يختاره ؛ لأن الإنسان بما جبل عليه من الانانية و التعلق بالتقدم لا يختار لنفسه إلا الأحسن و الأفضل ، و من هنا كان الخير هو الاتجاه الذي يفضل ان يختاره العاقل لأنه الأحسن و الأمثل ثم أطلق على الجانب الفاضل في السلوك و الأخلاق.[٥٢]. و مثل ما قيل في الشك و الخير من النقل المتعالي من الحسي الى المعنوي يمكن ان يقال في لفظ المجد الذي هو شبع الإبل ثم أعلي فأصبح يطلق على العز و الرفعة و الجاه و مثله لفظ الشرف الذي هو في الأصل ما ارتفع من الأرض ثم أعلي فأصبح يطلق على الطهر و العفاف و النقاء و الأمانة و هكذا تجري هذه الظاهرة في النظام الدلالي للغة العربية .

الخاتمة:

(٥٠) عبد الصبور شاهين ، العربية لغة العلوم والتقنية ، مرجع سابق، ص٣٥٢.

(٥١) حسن ظاظا ، كلام العرب ، مرجع سابق، ص٤٢- ٤٣.

(٥٢) المرجع السابق نفسه ، ص ٤٣.

هذا و قد أسفر هذا البحث عن النتائج التالية:

النتائج:

١. ظاهرة النقل قديمة في العربية دلت عليها الدراسات التأثيلية .
٢. النقل يقع في معظم أنظمة اللغة العربية صوتا و صرفا و نحوا و دلالة .
٣. نقل دلالة الألفاظ من وسائل إغناء العربية في الأساليب و التراكيب و الألفاظ .
٤. نقل دلالة الألفاظ له دور كبير في إيجاد مصطلحات العلوم و إيجاد الألفاظ المقابلة لألفاظ أعجمية عند الترجمة .
٥. يجوز نقل أي لفظ لغوي من معناه الوضعي اللغوي إلى معنى مستجد متى تحققت بين المعنيين علاقة من العلاقات المقررة في علم البيان جريا على سنن العرب في تعبيرهم المجازي

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

١. الفيومي، أحمد بن علي(١٩٨٧م) المصباح المنير، مادة نقل ، بيروت، مكتبة لبنان.
٢. علي عبد الواحد و افي (١٩٤٥م) فقه اللغة ، ط١، دار نهضة مصر للطباعة و النشر، القاهرة.
٣. أبو البقاء الحسيني (١٩٩٣م) الكليات، تحقيق: عدنان درويش و محمد المصري، ط٢، مؤسسة الرسالة.
٤. ظاظا، حسن (١٩٧٦م) كلام العرب، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
٥. محمد عيد(١٩٨٠م) المظاهر الطارئة على الفصحى، ط١، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
٦. أحمد، ابن فارس(١٤١٤هـ) الصاحبي في فقه اللغة ، ط١، مكتبة دار المعارف، بيروت، لبنان.
٧. طرابزوني، أسعد، الأوائل (١٩٩٦م) مطبعة دار أمل ، طنجة، المغرب الأقصى.
٨. الشيخ علي حسب الله (١٩٧٦م) أصول التشريع الإسلامي ، ط٥، دار المعارف ، القاهرة، مصر.
٩. عبد الصبور شاهين(١٩٨٦م) العربية لغة العلوم و التقنية ، ط١، دار الاعتصام ، القاهرة.
١٠. محمد المبارك (٢٠٠٥م) فقه اللغة و خصائص العربية، ط٢، دار الفكر، بيروت، لبنان.
١١. القاسمي، علي(١٩٨٥م) مقدمة في علم المصطلح، ط١، دائرة الشئون الثقافية بالعراق.
١٢. الخويسكي، زين كامل(٢٠٠٩م) فصول في دلالة الألفاظ ، ط١، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، مصر.
١٣. مصطفى محمد عبد المجيد خضر(٢٠١١م) الألفاظ و الدلالة في بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، ط١، مؤسسة حورس الدولية ، الاسكندرية، مصر .
١٤. ابن مالك(٢٠٠٦م) ألفية ابن مالك في النحو و الصرف، ط٣، دار السلام للطباعة و النشر و التوزيع و الترجمة، القاهرة ، مصر.
١٥. كارم السيد غانم(١٩٨٩م) اللغة العربية و الصحوة العلمية الحديثة، ط١، مكتبة ابن سينا للنشر و التوزيع ، القاهرة، مصر.
١٦. ابن مالك، محمد بن عبد الله(د.ت) شرح الكافية ، تحقيق: علي محمد معوض و عادل أحمد عبد الموجود ، ط١، ج٢، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان.
١٧. الهاشمي، أحمد السيد(٢٠٠٣م) جواهر البلاغة ، ط١، المطبعة العصرية ، بيروت، لبنان.
١٨. وافي، علي عبد الواحد (١٩٤٥م) فقه اللغة، دار نهضة مصر للطباعة و النشر، ط١، القاهرة، مصر.
١٩. السيوطي، عبد الرحمن (١٩٩٢م) المزهر في علوم اللغة و أنواعها، شرحه: محمد جاد المولى، و محمد أبو الفضل إبراهيم، و علي البجاوي، ط١، ج١، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.

٢٠. أحمد، ابن فارس(١٤١٤هـ) المقاييس في اللغة، تحقيق: شهاب الدين بن عمرو، مادة و لد، ط٢، دار الفكر، بيروت، لبنان.